عطف على قوله جناح التجاح وسعة الكف كناية على الشمول
والاحاطة وعدم فوت شئ منه مثل طول الذراع اى هذا
الكتاب للصبى مثل الكف الواسع اناجعله وسيلة لاخذ
العلوم واحاطتها لا يفوته شئ منها كما ان ذا الكف الواسع
يحيط بما لم يحط به غيره بسببه والوافى وفى سعيدته
اى فى الذهن الضمنى استعار المعيدة للذهن لكون كل
منهما محلا للغذاء فان الذهن محل غذاء الارواح كما ان
المعيدة محل غذاء الاشباح للعطف والجار مع المجرور
متعلق براح فى قوله حين راح اى حصل هذا الكتاب قد
عليه للتسجع استعار الرواح وهو البدونة للحصول
تشبيها له بها فى التمكن والتقرب وفى هذه الاستعارة
فائدة التجنيس التام اعنى حين ما يدل عليه لفظ المثل
وفى قوله مثل تفاح اوراح عطف باو بينهما على استقلال
كل منهما فى كونه مشبها به مثل قوله تعالى اثما او كفورا
يعنى ان ذلك الكتاب جناح التجاح وراح راح ومثل

تفاح اوراح

اوراح اى يشبههما فى المنفعة وقت حصوله فى ذهنه
وخاطره وقوله بالله لا بغيره متعلق بقوله
اعتصم قدم عليه للتخصيص كما اشيرنا اليه وقوله
اى يعيب متعلق باعتصم واستعين اى من الله فى جميع
اى من الله فى جميع المهمات وقوله وهو اى الله
تعالى مخصوص بالمدح الذى فى قوله نعم المولى اى
الناصر وهو نعم المعين لما ختم كلامه فى ديباجة
كتابه وبين مقوله شرع ان يبين الكتاب المجموع فى الصرف
الموسوم بمراح الارواح فقال اعلم احضار لذهن
المخاطب وترغيبا له فى استماع ما يعقبه ثم له
بقوله اسعدك الله تنشيطا وليتفال باسعاد
فى مطلع الكلام ولا محل للجملة الدعائية من الاعراب
وسفعوله اعلم قوله ان الصرف اى المريد لتحصيل
الصرف ولا شك انه حال ارادية لتحصيل محتاج
فى الكلام ترغيب له على تحصيل الابواب السبعة

Copyright © King Saud University